

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦  
سبب نزول هذه الآية :

\* أخرج «عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل من طريق «أبي عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبيه قال : أخذ المشركون .  
«عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سبَّ النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : كيف تجد قلبك ؟  
قال : مطمئن بالإيمان .  
قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ١هـ (١) .

## سورة مريم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤  
سبب نزول هذه الآية :

\* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، والبيهقي في الدلائل» عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :  
قال : قال رسول الله ﷺ «لجبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما ننزل إلا بأمر ربك» الآية ١هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٤/ ٢٤٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٨٨ .

\*تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة النحل ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة مريم .  
أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٤/ ٥٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٠٨ .